



PRO JUSTICE
مع العدالة



02 CRIMINAL اللواء ماهر الأسد



ولد ماهر الأسد في ١٩٦٧/١٢/٨، وهو رابع أبناء حافظ الأسد.

درس الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق، وبعد تخرجه التحق بالكلية الحربية، وتدرج في الرتب العسكرية بسرعة حيث تولى منصب قائد اللواء ٤٢ دبابات في الفرقة الرابعة، وزُقي في تموز ٢٠١٧ لرتبة لواء.

في شهر نيسان من عام ٢٠١٨ عُين قائداً للفرقة الرابعة دبابات في الجيش السوري.

ولماهر الأسد تاريخ دموي سابق للثورة، حيث شارك بشكل مباشر في قمع الانتفاضة الكردية في عام ٢٠٠٤ حيث ارتكب عناصر الفرقة الرابعة تجاوزات كبيرة بحق الكرد في المنطقة الشمالية الشرقية، فضلاً عن محزنة سجن صيدنايا عام ٢٠٠٨.

ولدى اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١ تولت الفرقة الرابعة الدور الرئيس في عمليات القمع التي ارتكبتها قوات النظام نتيجة لعدة اعتبارات، أهمها: أن الفرقة الرابعة هي وريثة سرايا الدفاع التي ارتكبت مجازر في ثمانينات القرن الماضي ضد أبناء الشعب السوري وخصوصاً في مدينة حماه ١٩٨٢.

كما أن أغلب عناصر الفرقة الرابعة هم من الطائفة العلوية التي يتحدر منها بشار وماهر الأسد.

ويعتبر اللواء ماهر الأسد المسؤول المباشر عن كافة الجرائم التي ارتكبتها الفرقة الرابعة منذ بداية الثورة على الرغم من أنه لم يكن قائد الفرقة بشكل رسمي حتى نيسان من عام ٢٠١٨، إذ إنه كان القائد الفعلي للفرقة منذ كان برتبة عميد.

ونتيجة لجرائمه المتعددة وسجله الدموي، فقد ورد اسم اللواء ماهر الأسد في تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" و"Human Rights Watch"، الصادر بتاريخ ٢٠١١/١٢/١٥ تحت عنوان "بأي طريقة: مسؤولية الأفراد والقيادة عن الجرائم ضد الإنسانية في سوريا"، والذي نقل عن أحد المقاتلين المنشقين من الجيش السوري، والذي خدم في الفوج ٥٥٥ مظليين، الفرقة الرابعة، فإن قائد الفوج العميد جمال يونس، والذي يتبع مباشرة لماهر الأسد؛ أعطى أوامر شفوية بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء انتشار القوات في المعصية.

ونقل التقرير عن عسكري آخر يدعى عمران تأكيداً أن الأوامر قادمة من ماهر الأسد، وأنه: "في البداية مع بدء المظاهرة قال لنا العميد جمال يونس ألا نطلق النار. لكن بعد ذلك بدأ وكأنه يتلقى أوامر إضافية من ماهر. يبدو أنه كانت معه ورقة ما عرضها على الضباط، ثم صوب الضباط بنادقهم نحونا وقالوا لنا أن نطلق النار مباشرة على المتظاهرين. فيما بعد قالوا إن الورقة كانت فيما أوامر من ماهر باستخدام كل الوسائل الممكنة".



وتحدثت صحيفة "دي فيلت" الألمانية في تقرير لها بتاريخ ٢٠١٣/٩/١٥ عن جرائم ماهر الأسد، حيث وصفته بالمتوحش، وبأنه المجرم الذي يلعب دوراً في قمع الشعب السوري.

ونتيجة لتورطه في هذه الانتهاكات والجرائم المروعة ضد الشعب السوري، فقد تم إدراج اللواء ماهر الأسد في قوائم العقوبات البريطانية والأوربية والكندية والأمريكية، ومن أبرز الجرائم التي ارتكبتها الفرقة الرابعة في المراحل الأولى من الثورة:

- المجازر ضد المدنيين مدينة درعا ومدينة نوى لدى اندلاع الثورة في آذار ٢٠١١.
- المجازر التي ارتبتها الفرقة الرابعة في ريف دمشق وخصوصاً في معصية الشام، وداريا والقابون وزملكا ودمر ودوما والعباسية وحرستا وأحياء جوبر وبرزة وتشيرين.
- المجازر التي ارتكبتها الفرقة الرابعة في مدينة حمص، وخصوصاً في أحياء بابا عمرو والخالدية والبياضة.

- الجرائم التي ارتكبتها عناصر الفرقة الرابعة في حماه وريفها، وخصوصاً في اقتحام مدينة حماه في شهر آب من عام ٢٠١١، ولاحقاً ريف حماه الشمالي والجنوبي.

- المشاركة في المعارك التي أدت لهجير أهالي معصية الشام وداريا ووادي بردى والغوطة الشرقية ودرعا والقنيطرة، والتي نتج عنها مقتل عشرات الآلاف وتشريد مئات الآلاف.

- الاعتقالات العشوائية التي قام بها عناصر الفرقة الرابعة في دمشق وريفها بحق عشرات الآلاف من أبناء الشعب السوري، حيث تم توثيق مقتل المئات منهم تحت التعذيب في سجون الفرقة. ويعتبر العميد غسان بلال مدير المكتب الأمني في الفرقة الرابعة المسؤول المباشر عن تلك الانتهاكات.

جدير بالذكر أن الفرقة الرابعة ضمت ميليشيات لواء الامام الحسين الشيعي إلى صفوف قواتها بشكل رسمي عام ٢٠١٨.



ولتمويل جرائمه وتشكيل الميليشيات الطائفية الرديفة، يتعامل اللواء ماهر الأسد مع رجال أعمال يمثلون واجهات للشركات العملاقة التي يمتلكها هو أو تلك التي التي يمتلك فيها حصصاً كبيرة، ومن أبرزهم: رجل الأعمال محمد حمشو، وسامر فوز وغيرهما ممن يديرون شركات آل الأسد التجارية بأموال الشعب السوري.

كما استعان ماهر الأسد بمجموعة من قادة الألوية بالفرقة الرابعة، أبرزهم: أوس أصلان، واللواء جمال يونس، والعميد جودت إبراهيم الصافي، والعميد غسان بلال، والعميد غياث دلاً، غيرهم من الضباط الذين يجب محاسبتهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب السوري.



PRO JUSTICE
مع العدالة

www.pro-justice.org



#لا_شرعية_للجنة